هذه العقيدة الشريفة عقيدة السلف وأصحاب الحديث
وهم الفرقة الناجية والأمة الآمرة بالمعروف
الناهية أهل الحديث والسنة المقتفين
ما شرعه الرسول وسنه تصنيف
الشيخ الإمام الواعظ المحدث
المفسر الأستاذ شيخ الإسلام
إمام المسلمين أبي عثمان
إسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني قدس
الله روحه
آمين

قال الذهبي رحمه الله في كتاب العلو روى إسمعيل بن عبد الغافر أنه سمع إمام الحرمين يقول كنت بمكة أتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني

ترجمة المصنف رحمه الله هو إسمعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسمعيل بن عابد الصابوني النيسابوري الواعظ المفسر المحدث الأستاذ شيخ الإسلام إمام المسلمين أوحد وقته شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن زاهر السرخسي والطاهر بن خزيمة وعبد الرحمن بن أبي شريح وعنه أبو بكر البيهقي وعبد العزيز الكتاني وطائفة وكان كثير السماع والتصنيف وممن رزق العز والجاه في الدين والدنيا عديم النظير وسيف السنة ودافع أهل البدع ضرب به المثل في كثرة العبادة والعلم والذكاء والزهد والحفظ أقام أشهرا في تفسير آية ولد سنة ٣٧٣ ومات في رابع محرم سنة ٤٤٩ ومن شعره

إذا لم أصب أموالكم ونوالكم ولم آمل المعروف منكم ولا البرا
وكنتم عبيدا للذي أنا عبده فمن أجل ماذا أتعب البدن الحرا

ورثاه الإمام أبو الحسن الداودي بقوله

أودى الإمام الحبر إسمعيل ... لهفي عليه فليس منه بديل
بكت السماء والأرض يوم وفاته ... وبكى عليه الوحي والتنزيل
والشمس والقمر المنير تناوحا ... حزنا عليه وللنجوم عويل
والأرض خاشعة تبكي شجوها ... ويلي تقول أين إسمعيل
أين الإمام الفرد في آدابه ... ما إن له في العالمين عديل
لا تخدعنك منى الحياة فإنها ... تلهي وتنسي والمنى تضليل
وتأهبن للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والبقاء قليل
[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر بن ابرهيم بن محمد بن مفلح
الصالحي الحنبلي إجازة مشافهة أخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا
الشيخان جمال الدين عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر وابو عبد الله محمد
ابن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسيين قال الاول اخبرنا اسمعيل
ابن احمد بن الحسين بن محمد العراقي سماعا انا ابو الفتح عبد الله بن احمد
الخرقي اجازة وقال الثاني انا احمد بن عبد الدايم ح وانا المحدث تاج الدين
محمد بن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن محمد بن بردس البعلي في كتابه انا
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن الخباز شفاها انا احمد بن عبد الدايم اجازة
ان لم يكن سماعا انا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
انا الخرقي سماعا انا ابو بكر عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني ثنا والدي شيخ
الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن فذكره واخبرنا قاضي القضاة عز الدين
عبد الرحمن بن محمد بن الفرات الحنفي اجازة مشافهة انا محمود بن خليفة
ابن محمد بن خلف المنبجي اجازة انا الجمال عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر
بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد و
آله اجمعين اما بعد فاني لما وردت آمد طبرستان وبلاد جيلان متوجها
الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
الكرام سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك
بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين و
هدوا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها وينافيها جملة
المؤمنين المصدقين المتقين ووالوا في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا
من اعتقد غيرها واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها و
افضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد العباد

اليها

اليها وحملهم اياهم عليها فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر
منها على سبيل الاختصار رجاء ان ينتفع بها اولوا الالباب والابصار
والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على
سبيل الرشد والحق بمنه وكرمه قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث
حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول
صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته
التي نطق بها وحيه وتنزيله او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم
على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون
له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق
آدم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين
على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكهم الله ولا يكيفونهما
بكيف او شبههما بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله وقد اعاذ
الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف
والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل
والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به
الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة
والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط
والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك
بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله
رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف

بيديه

لهو ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما
تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرونه على الظاهر
ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن
الراسخين في العلم انهم يقولونه في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. ويشهد اصحاب
الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه وتنزيله غير
مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام الله
ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل
به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وهو الذي
بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل وفيه
قال صلى الله عليه وسلم اتمنعوني ان ابلغ كلام ربي وهو الذي تحفظه الصدور
وتتلوه الالسنة ويكتب في المصاحف كيف ما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ
وحفظ حافظ وحيث تلي وفي اي موضع قرئ وكتب في مصاحف اهل الاسلام
والواح صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق
فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد
حسان بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول القرآن
كلام الله غير مخلوق فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل
شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين
ويستتاب فان تاب والا ضربت عنقه واما اللفظ فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي
الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن
مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن وذكر ابن مهدي الطبري

في كتاب

في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة
والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهيه
غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا
محفوظ بالسنتنا مقروء في مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله عز
وجل به ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال
كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كلام ابن مهدي لاستحساني
ذلك منه فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم
الكلام وتصانيفه الكثيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان سعيد بن
اشكاب يقول سألت اسحق بن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي
ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق وذكر محمد بن جرير رحمه الله في
كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة وقال اما القول في الفاظ العباد
بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عمن في قوله الغنا
والشفا وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابي
عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله فان ابا اسمعيل الترمذي حدثني قال سمعت
ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية قال الله عز وجل
فاجره حتى يسمع كلام الله ممن يسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ
اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن
مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد بن جرير ولا
قول عندنا في ذلك يجوز ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به
سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه
هذه الفاظ محمد بن جرير التي نقلتها نفسها الى ما ههنا من كتاب الاعتقاد
الذي صنفه قلت وهو اعني محمد بن جرير قد نفى عن نفسه بهذا الفصل

الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنة
او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه
ان اللفظية جهمية فصحيح عنه وانما قال ذلك لان جهما واصحابه صرحوا
بخلق القران والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القران وخافوا
اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح بخلق القران فذكروا هذا اللفظ
وارادوا به ان القران بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهمية و
حكي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجهمية واما ما حكاه محمد بن جرير
عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي بالقران غير مخلوق فهو مبتدع فانما اراد
ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم الحال اليه
وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق الذين اتوا بالمحدثات
وبحثوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات وخاضوا فيما لم يخض
فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول في نفسه بدعة
ومن حق المتسنن ان يدعه ولا يتفوه به ولا بمثله من البدع المبتدعة و
يقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة ان القران كلام الله غير مخلوق
ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله الجراحي بمرو ثنا يحيى بن ساكويه ثنا عبد الكريم السندي
قال ثنا وهب بن زمعة اخبرني علي الباشاني قال سمعت عبد الله بن المبارك
يقول من كفر بحرف من القران فقد كفر بالقران ومن قال لا اؤمن بهذه اللام
فقد كفر ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه فوق
سبع سمواته على عرشه مستو كما نطق به كتابه في قوله عز وجل في سورة
الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من

بعد اذنه

بعد اذنه وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها
ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقوله
في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا وقوله في
سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
ثم استوى على العرش وقوله في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون
به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى
من استوائه على عرشه ويمرونه على ظاهره ويكلون علمه الى الله ويقولون
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون ذلك ورضيه منهم فاثنى عليهم به اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن
ابن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي حدثني محمد بن داود بن سليمان الزاهد
اخبرني علي بن محمد بن عبيد ابو الحسن الحافظ من اصله العتيق ثنا ابو يحيى
ابن ابي [illegible] الوراق ثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانة ثنا ابو المغيرة
الحنفي ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن ابيه عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به
ايمان والجحود به كفر وحدثنا ابو الحسن بن اسحق المدني بن المدني ثنا احمد
ابن الخضر ابو الحسن الشافعي ثنا شاذان ثنا ابن مخلد بن يزيد القهستاني
ثنا جعفر بن ميمون قال سئل مالك بن انس عن قوله الرحمن على العرش استوى
كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب
والسؤال عنه بدعة وما اراك الا ضالا وامر به ان يخرج من مجلسه اخبرنا
ابو محمد المخلدي العدل ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني ثنا
ابو الحسين علي بن الحسن ثنا سلمة بن شبيب ثنا مهدي بن جعفر بن ميمون
الرملي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس يعني فسأله عن
قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رايته وجد من شيء

كوجده من مقالته وعلاه الرحضا واطرق القوم فجعلوا ينتظرون الامر فيه
ثم سري عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستوى غير مجهول والايمان
واجب والسؤال عنه بدعة واني لاخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخرج اخبرنيه
جدي ابو حامد احمد بن اسمعيل عن جد والدي الشهيد وابو عبد الله محمد
ابن عدي بن حمدويه الصابوني نا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي ثنا سلمة
ابن شبيب ثنا مهدي بن جعفر الرملي ثنا جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى
مالك بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما
رايت مالكا وجد من شي كوجده من مقالته وذكر نحوه وسئل ابو علي الحسين
ابن الفضل البجلي عن الاستوى وقيل له كيف استوى على عرشه فقال انا لا اعرف
من انبا الغيب الا مقدار ما كشف لنا وقد اعلمنا جل ذكره انه استوى على عرشه
ولم يخبرنا كيف استوى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد
انا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن احمد بن شبويه المروزي
سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف
ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا
واشار الى الارض وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ في كتاب التاريخ الذي
جمعه لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة الحديث اللذين جمعهما ولم يسبق
الى مثلهما يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد
ابن اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى
فوق سبع سمواته فهو كافر بربه حلال الدم يستتاب فان تاب والا ضربت
عنقه والقي على بعض المزابل حتى لا يتاذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن
ريح جيفته وكان ماله فيئا لا يرثه احد من المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ويثبت
اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير
تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما اثبته رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ويثبتون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره
على ظاهره ويكلون علمه الى الله وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه في
كتابه من ذكر المجي والاتيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان
ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا
صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك
فعل فانتهينا الى ما احكمه وكففنا عن الذي يتشابه اذ كنا قد امرنا به في قوله
عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب و
اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني سمعت ابا حامد
ابن الشرقي يقول سمعت حمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان سمعنا اسحق
ابن ابرهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا
الحديث الذي ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة
الى السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف انما
ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم العدل نا محبوب بن عبد
الرحمن القاضي حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب نا احمد بن حمويه
نا ابو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن سلام سالت عبد الله بن المبارك عن نزول ليلة
النصف من شعبان فقال عبد الله يا ضعيف ليلة النصف ينزل كل ليلة ينزل
فقال رجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل اليس يخلو ذلك المكان منه فقال عبد الله
ينزل كيف شاء وفي رواية اخرى هذه الحكاية ان عبد الله بن المبارك قال للرجل
اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له سمعت الحاكم
ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت
ابرهيم بن ابي طالب يقول سمعت احمد بن سعيد بن ابرهيم ابا عبد الله الرباطي

يقول حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحق بن
ابرهيم يعني ابن راهويه فسئل عن حديث النزول اصحيح هو قال نعم فقال له
بعض قواد عبد الله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة قال نعم قال
كيف ينزل فقال له اسحق اثبته فوق حتى اصف لك النزول فقال الرجل اثبته
فوق فقال اسحق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال الامير عبد الله
يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة فقال اسحق اعز الله الامير ومن يجي يوم القيمة من
يمنعه اليوم وخبر نزول الرب عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على
صحته مخرج في الصحيحين من طريق مالك بن انس عن الزهري عن الاغر وابي
ابي [illegible] ابي هريرة اخبرناه ابو علي زاهر بن احمد ثنا ابو اسحق ابرهيم بن عبد
الصمد ثنا ابو مصعب ثنا مالك ح وحدثنا ابو بكر بن زكريا ثنا ابو حاتم مكي بن عبدان
ثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرأت على ابن نافع وحدثني مطرف عن مالك ح وحدثنا
ابو بكر بن زكريا انا ابو القاسم عبيد الله بن ابرهيم بن بالويه ثنا يحيى بن محمد ثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب الزهري عن ابي عبد الله الاغر و
ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسئلني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر
له وهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن
ابي سلمة عن ابي هريرة ح ورواه يزيد بن هرون وغيره من الائمة عن محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ومالك عن الزهري عن الاعرج
عن ابي هريرة ومالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وعبيد الله
ابن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وعبد الاعلى بن ابي المساور
وبشير بن ابي سلمان عن ابي حازم عن ابي هريرة ورواه نافع بن جبير بن
مطعم عن ابيه وموسى بن عقبة عن اسحق بن يحيى عن عبادة بن الصامت و

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبيد الله بن ابي رافع عن
علي بن ابي طالب وشريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود
ومحمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء وابو الزبير عن جابر و
سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهم
وهذه الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف بالانتصار و
في رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل
الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل
من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح وفي رواية سعيد بن مرجانة عن ابي
هريرة زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير عديم و لا
ظلوم وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ينزل الى السماء في ثلث الليل الاخير فينادي هل من سائل فاعطيه هل
من مستغفر فاغفر له فلا يبقى شي فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن و
الانس قال وذلك حين يصيح الديكة وتنهق الحمير وتنبح الكلاب وروى
هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يسار
عن رفاعة الجهني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى
ثلث الليل او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن
عبادي غيري من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاستجيب له من يسئلني
اعطيه حتى ينفجر الفجر اخبرنا ابو محمد المخلدي انا ابو العباس السراج ثنا محمد
ابن يحيى ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي مسلم الاغر
قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا اشهد عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل
حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من مذنب
هل من مستغفر هل من سائل هل من داع حتى تطلع الشمس اخبرنا ابو محمد

المجلدي نا ابو العباس الثقفي نا الحسن بن الصباح نا شبابة بن سوار
عن يونس بن ابي اسحق عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي
هريرة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا ذهب
ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء ففتحت فقال هل من سائل
فاعطيه هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له هل من مضطر اكشف
عنه ضره هل من مستغيث اغيثه فلا يزال ذلك مكانه حتى يطلع الفجر في كل
ليلة من الدنيا اخبرنا ابو محمد المجلدي انا ابو العباس يعني الثقفي نا مجاهد
ابن موسى والفضل بن سهل قالا نا يزيد بن هرون نا سهل عن ابي اسحق عن
الاغر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا
فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى سؤله الا هل من تائب
يتاب عليه حدثنا الاستاذ ابو منصور بن حماد نا ابو علي اسمعيل بن ابي الصفا
ببغداد نا ابو منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن سهيل بن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة
الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني
فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر سمعت
الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا سئل ابو حنيفة عنه
فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان
يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتملي لانه جل جلاله منزه ان تكون
صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها ان تكون ذاته مثل ذوات الخلق فمجيئه
واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف وقال
الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت
من حافده ابي طاهر رحمه الله باب ذكر اخبار ثابتة السند رواها

علماء الحجاز

علماء الحجاز والعراق في نزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة
من غير صفة كيفية النزول مع اثبات النزول فنشهد شهادة مقر
بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير
ان نصف الكيفية لان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا
الى السماء الدنيا واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولى نبيه بيان ما بالمسلمين
اليه الحاجة من امر دينهم فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار من
ذكر النزول غير متكلفين القول بصفة الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصف كيفية النزول اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ نا ابو محمد الصيدلاني
نا علي بن الحسين بن الجنيد نا احمد بن صالح المصري نا ابن وهب انا مخرمة
ابن بكير عن ابيه ح واخبرنا الحاكم نا محمد بن يعقوب الاصم واللفظ له نا ابراهيم
ابن منقذ نا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت محمد بن المنكدر
يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل
الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم قالت يوم عرفة وروت عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى في النصف من
شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد فيعتق من النار بعدد
شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة ولا يترك احدا الا غفر له
الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انا
جدي الامام نا الحسن بن محمد الزعفراني نا اسمعيل بن علية عن هشام الدستوائي
ح قال الامام وحدثنا الزعفراني نا عبد الله بن بكر السهمي نا هشام الدستوائي
وحدثنا الزعفراني نا يزيد يعني ابن هرون انا الدستوائي ح وحدثنا محمد
ابن عبد الله بن ميمون الاسكندراني نا الوليد عن الاوزاعي جميعا عن يحيى بن ابي
كثير عن عطاء بن يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني ح قال الامام وحدثنا
ابو هشام زياد بن ايوب نا مبشر بن اسمعيل الحلبي عن الاوزاعي حدثني يحيى

ابن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار حدثني رفاعة
بن عرابة الجهني قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فجعلوا يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبغض إليكم من الآخر فلا نرى من القوم إلا باكيا قال يقول أبو بكر الصديق إن
الذي يستأذنك بعدها لسفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى
عليه وكان إذا حلف قال والذي نفسي بيده أشهد بالله ما منكم من أحد يؤمن
بالله واليوم الآخر ثم يسدد إلا سلك به في الجنة ولقد وعدني ربي أن يدخل
من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب ولا عذاب وإني لأرجو أن لا يدخلوها
حتى يبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجهم وذرياتهم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى
الله عليه وسلم إذا مضى شطر الليل أو قال ثلثاه ينزل الله إلى السماء الدنيا ثم
يقول لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي
يدعوني فأجيبه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له حتى ينفجر الصبح هذا لفظ
حديث الوليد قال شيخ الإسلام قلت فلما صح خبر النزول عن الرسول صلى
الله عليه وسلم أقر به أهل السنة وقبلوا الخبر وأثبتوا النزول على ما قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه وعلموا وتحققوا
واعتقدوا أن صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما أن ذاته لا
تشبه ذوات الخلق تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا ولعنهم
لعنا كبيرا وقرأت لأبي عبد الله بن أبي حفص البخاري وكان شيخ بخارى
في عصره بلا مدافعة وأبو حفص كان من كبار أصحاب محمد بن الحسن الشيباني
قال أبو عبد الله أعني ابن أبي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو عبدان شيخ مرو
يقول سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول قال حماد بن أبي حنيفة قلنا لهؤلاء
أرأيتم قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا قالوا أما الملائكة فيجيئون

صفا صفا

صفا صفا وأما الرب تعالى فإنا لا ندري ما عنى بذلك ولا ندري كيف جيئته
فقلنا لهم إنا لم نكلفكم أن تعلموا كيف جيئته ولكنا نكلفكم أن تؤمنوا بجيئته
أرأيتم من أنكر أن الملك لا يجيء صفا صفا ما هو عندكم قالوا كافر مكذب قلنا فكذلك
من أنكر أن الله سبحانه لا يجيء فهو كافر مكذب قال أبو عبد الله بن أبي حفص البخاري
أيضا في كتابه ذكر إبراهيم عن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول إذا
قال لك الجهمي أنا لا أؤمن برب يزول عن مكانه فقل أنت أنا أؤمن برب يفعل
ما يشاء وروى يزيد بن هارون في مجلسه حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس
بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله في الرؤية وقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنكم تنظرون ربكم كما تنظرون إلى القمر ليلة البدر فقال له رجل في
مجلسه يا أبا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب وحرد وقال ما أشبهك بصبيغ
وأحوجك إلى مثل ما فعل به ويلك ومن يدري كيف هذا ومن يجوز له أن يجاوز
هذا القول الذي جاء به الحديث أو يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه إلا من سفه
نفسه واستخف بدينه إذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتبعوه ولا تبتدعوا فيه فإنكم إن اتبعتموه ولم تماروا فيه سلمتم وإن لم تفعلوا
هلكتم وقصة صبيغ الذي قال يزيد بن هارون للسائل ما أشبهك بصبيغ
وأحوجك إلى مثل ما فعل به ما رواه يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن
صبيغا التميمي أتى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أمير
المؤمنين أخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلت قال فأخبرني عن الحاملات وقرا قال هي
السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال
فأخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن المقسمات أمرا قال هي الملائكة
ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال ثم

أمر به

فضرب مائة سوط ثم جعله في بيت حتى اذا برأ دعا به ثم ضربه مائة سوط
اخرى ثم حمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم مجالسة الناس
فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه
مما كان يجده شيا فكتب الى عمر يخبره فكتب اليه عمر ما اخاله الا قد صدق خل
بينه وبين مجالسة الناس وروى حماد بن زيد عن قطن بن كعب سمعت رجلا
من بني عجل يقال له فلان خالد بن زرعة يحدث عن ابيه قال رايت صبيغ
ابن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجي الى الحلق فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه
ناداهم اهل الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين وروى حماد بن زيد ايضا
عن يزيد بن ابي حازم عن سليمان بن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ
قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسال عن متشابه القران فبلغ ذلك عمر فبعث
اليه وقد اعد له عراجين النخل فلما دخل عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله
صبيغ قال وانا عبد الله عمر ثم اهوى اليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال
يضربه حتى شجه فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد
ذهب الذي اجد في راسي اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى
السلمي انا محمد بن محمود الفقيه المروزي بها نا محمد بن عمير الرازي نا ابو زكريا
يحيى بن ايوب العلاف التجيبي بمصر نا يونس بن عبد الاعلى نا اشهب بن عبد العزيز
سمعت مالك بن انس يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله وما البدع قال اهل البدع
الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته لا يسكتون عما سكت
عنه الصحابة والتابعون اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف
انا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه نا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي
رحمه الله يقول لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك احب الي من ان يلقاه
بشي من الاهواء اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفضل نا ابو عمرو الحيري نا ابو
الازهر نا قبيصة نا سفيان عن جعفر بن برقان قال سال رجل عمر بن عبد العزيز

عن شيء من الاهوا

عن شيء من الاهوا فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي واله عما سوى
ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا محمد بن يزيد سمعت ابا يحيى البزاز يقول
سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت
سفيان بن عيينة يقول كلما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته و
السكوت عنه اخبرنا ابو الحسين المقانعي نا ابو العباس محمد بن اسحق السراج
نا اسمعيل بن ابي الحارث نا الهيثم بن خارجة سمعت الوليد بن مسلم قال سالت
الاوزاعي وسفيان ومالك بن انس عن هذه الاحاديث في الصفات والرؤية
قالوا امروها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري امام الائمة في عصره و
عين علماء الامة في وقته على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
وعن بعض السلف قدم الاسلام لا تثبت الا على قنطرة التسليم اخبرنا ابو طاهر
ابن خزيمة نا جدي الامام نا احمد بن نصر نا ابو يعقوب الحنيني نا كثير بن
عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله
ومن الغرباء قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها عباد الله اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن المكاري يقول سمعت علي بن عبد العزيز يقول
سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المتبع للسنة كالقابض على الجمر وهو اليوم
عندي افضل من ضرب السيف في سبيل الله وروي عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا
فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال
الله عز وجل لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو العباس المعقلي نا احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثني
ابي حدثني عبد الرحمن الضبي عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي قال
دخلت على عمر بن عبد العزيز فجعلت انظر اليه نظرا شديدا فقال انك لتنظر الي

نظراً ما كنت تنظر إليَّ وأنا بالمدينة فقلت لتعجبي فقال وما تعجب قال
قلت لما حال من لونك ونحل من جسمك ونقي من شعرك قال كيف ولو رأيتني
بعد ثلاثة في قبري وقد سالت حدقتاي على وجنتي وسال منخراي في فمي صديداً
كنت إليَّ أشد نكرة حدثني حديثاً كنت حدثتنيه عن عبد الله بن عباس قال قلت
حدثني عبد الله بن عباس يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
لكل شيء شرفاً وأشرف المجالس ما استقبل به القبلة لا تصلوا خلف نائم ولا محدث
واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجدر بالثياب ومن
نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى
يا رسول الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رفده وينزل وحده أفلا أنبئكم بشر
من ذلك الذي يبغض الناس ويبغضونه أفلا أنبئكم بشر من ذلك الذي لا يقيل
عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً أولا أنبئكم بشر من ذلك الذي لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون
أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يد غيره ومن أحب أن يكون
أكرم الناس فليتق الله إن عيسى عليه السلام قام في قومه فقال يا بني إسرائيل
لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تظلموا
ولا تكافئوا ظالماً بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم الأمور ثلاثة أمر بيّن رشده
فاتبعوه وأمر بيّن غيه فاجتنبوه وأمر اختلف فيه فكلوه إلى الله عز وجل
ويؤمن أهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيامة وبكل ما أخبر
الله سبحانه من أهوال ذلك اليوم الحق واختلاف أحوال العباد فيه و
الخلق فيما يلقونه هنالك في ذلك اليوم الهائل من أخذ الكتب بالأيمان
والشمائل والإجابة عن المسائل إلى سائر الزلازل والبلابل الموعودة في ذلك اليوم
العظيم والمقام الهائل من الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر
من الخير والشر وغيرها ويؤمن أهل الدين والسنة بشفاعة الرسول

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم لمذنبي أهل التوحيد ومرتكبي الكبائر كما ورد به الخبر
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا
أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكبائر من
أمتي وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا ابن السايب الأرغياني ثنا الحسن بن
عرفة ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت
بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم
وأكفى أترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين أخبرنا أبو محمد
المخلدي أنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو ح وأخبرنا أبو طاهر بن خزيمة أنا جدي الإمام
محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا إسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي
عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال يا
رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك فقال لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا
الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث إن أسعد الناس بشفاعتي
من قال لا إله إلا الله خالصاً من قبل نفسه ويؤمنون بالحوض والكوثر
وإدخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب ومحاسبة فريق منهم حساباً
يسيراً وإدخالهم الجنة بغير سوء يمسهم وعذاب يلحقهم وإدخال فريق من عصاتهم
النار ثم إعتاقهم وإخراجهم منها وإلحاقهم بإخوانهم الذين سبقوهم إليها ولا يخلدهم
في النار فأما الكفار فإنهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها أبداً ولا يترك الله فيها
من عصاة أهل الإيمان أحداً ويشهد أهل السنة أن المؤمنين يرون
ربهم تبارك وتعالى بأبصارهم وينظرون إليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله إنكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر و
التشبيه وقع للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي والأخبار الواردة في الرؤية

مخرجة في كتاب الانتصار بطرقها ويشهد اهل السنة ان الجنة والنار
مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا وان اهل الجنة لا يخرجون منها
ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون منها ابدا وان
المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا
موت على ما ورد الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مذهب
اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
قال محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله
عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب
ثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عمير بن حبيب قال الايمان
يزيد وينقص فقيل وما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه
فتلك زيادته واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه اخبرنا ابو الحسن
ابن ابي اسحق المزكي ثنا ابي ثنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد بن يحيى الذهلي ومحمد
ابن ادريس المكي واحمد بن شداد الترمذي قالوا حدثنا الحميدي ثنا يحيى بن سليم
سألت عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا قول وعمل سألت هشام بن حسان
فقال قول وعمل وسألت ابن جريج فقال قول وعمل وسألت سفيان الثوري
فقال قول وعمل وسألت المثنى بن الصباح فقال قول وعمل وسألت محمد
ابن مسلم الطائفي فقال قول وعمل وسألت فضيل بن عياض فقال قول وعمل و
سألت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسألت سفيان بن عيينة فقال قول و
عمل واخبرنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد بن يحيى ومحمد بن ادريس وسمعت الحميدي
يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقال له
اخوه ابرهيم بن عيينة يا ابا محمد تقول ينقص فقال اسكت يا صبي بل ينقص حتى
لا يبقى منه شيء وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالكا وسعيد بن عبد العزيز

ينكرون

ينكرون على من يقول اقرار بلا عمل ويقولون لا ايمان الا بعمل [illegible] فمن كانت
طاعاته وحسناته اكثر فانه اكمل ايمانا ممن كان قليل الطاعة كثير المعصية
والغفلة والاضاعة وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد
ابن احمد بن باكويه الجلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول
سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول قال لي عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون
هؤلاء القوم جهلا وانا ابغضهم عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان
طاعة والثاني انه ليس للايمان عندهم قدر والله لا استجيز ان اقول ايماني كايمان
يحيى بن يحيى ولا كايمان احمد بن حنبل وهم يقولون ايماننا كايمان جبريل وميكائيل
وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت ابا بكر
محمد بن شعيب يقول سمعت اسحق بن ابرهيم الحنظلي يقول قدم ابن المبارك الري
فقام اليه رجل من العباد الظن به انه يذهب مذهب الخوارج فقال يا ابا عبد
الرحمن ما تقول فيمن يزني ويسرق ويشرب الخمر قال لا اخرجه من الايمان فقال
يا ابا عبد الرحمن على كبر السن صرت مرجئا فقال لا تقبلني المرجئة المرجئة تقول
حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة ولو علمت اني قبلت مني حسنة لشهدت اني
في الجنة ثم ذكر عن ابن شوذب عن سلمة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح
سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني يقول سمعت يحيى بن منصور
القاضي يقول سمعت محمد بن خزيمة يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد
ابن حرب الزاهد يقول اشهد ان دين احمد بن حرب الذي يدين الله به ان
الايمان قول وعمل يزيد وينقص ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب
ذنوبا كثيرة صغائر وكبائر فانه لا يكفر بها وان خرج من الدنيا غير تائب منها
ومات على التوحيد والاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله
الجنة يوم القيامة سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا معاقب على ما ارتكبه واكتسبه

ثم استصحبه الى يوم القيمة من الآثام والاوزار وان شاء عفا عنه وعذبه
مدة بعذاب النار واذا عذبه لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها
الى نعيم دار القرار وكان شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب
وان عذب بالنار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى
فيها شقاء الكفار ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى فيها منكوسا
في السلاسل والاغلال والانكال الثقال والمؤمن المذنب اذا ابتلي بالنار فانه
يدخل النار كما يدخل المجرم في الدنيا السجن على الرجل من غير القاء وتنكيس و
معنى قوله لا يلقى في النار القاء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كله كلما نضج جلده
بدل جلدا غيره ليذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين كفروا
بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
واما المؤمنون فلا تلفح وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود منهم اذ حرم
الله على النار اعضاء سجوده ومعنى قوله لا يبقى في النار بقاء الكفار ان الكافر
يخلد فيها ولا يخرج منها ابدا ولا يخلد الله من مذنبي المؤمنين في النار احدا
ومعنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء الكفار ان الكفار ييأسون فيها من رحمة الله ولا
يرجون راحة بحال واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال
وعاقبة المؤمنين كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله ومنة
واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمدا فكفره بذلك احمد
ابن حنبل وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه به من الاسلام للخبر
الصحيح بين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر وذهب
الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين الى انه
لا يكفر ما دام معتقدا لوجوبها وانما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن
الاسلام وتأولوا الخبر من ترك الصلاة جاحدا كما اخبر سبحانه عن يوسف عليه
السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون

ولم يك يلبس

ولم يك يلبس الكفر فارقه ولكن تركه جاحدا له ومن قول اهل السنة و
الجماعة في اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه ولا يعدون من
اهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون ان الله تعالى يهدي
من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه لا حجة لمن اضله الله عليه ولا عذر له لديه قال
الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وقال ولو شئنا لآتينا
كل نفس هداها ولكن حق القول مني الآية وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن
والانس الآية سبحانه خلق الخلق بلا حاجة اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم
فضلا وفريقا للجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من
رحمته وبعيدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اخبرنا ابو محمد المخلدي انا ابو
العباس السراج نا يوسف بن موسى انا جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله
ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات رزقه وعمله واجله و
شقي او سعيد فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
ويشهد اهل السنة ويعتقدون ان الخير والشر والنفع والضر بقضاء الله و
قدره لا مرد لهما ولا محيص ولا محيد عنهما ولا يصيب المرء الا ما كتبه له ربه ولو
جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروه
بما لم يقضه الله لم يقدروا على ما ورد به خبر عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله الآية ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم قولهم ان الخير والشر
من الله وبقضائه وانه لا يضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد
فيقال يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان وان كان لا مخلوق
الا والرب خالقه وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء

الاستفتاح تباركت وتعاليت والخير في يديك والشر ليس اليك ومعناه والله
اعلم والشر ليس مما يضاف اليك افرادا او فصلا حتى يقال لك في المناداة يا خالق
الشر او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق والمقدر لهما جميعا ولذلك اضاف
الخضر عليه السلام ارادة العيب الى نفسه فقال فيما اخبر الله عنه في قوله اما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها ولما ذكر الخير والبر
والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا
كنزهما رحمة من ربك ولذلك قال مخبرا عن ابرهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت
فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفا الى ربه وان كان الجميع منه ومن
مذهب اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل مريد لجميع اعمال العباد خيرها
وشرها لم يؤمن احد الا بمشيئته ولم يكفر احد الا بمشيئته ولو شاء لجعل الناس
امة واحدة ولو شاء الا يعصى ما خلق ابليس فكفر الكافرين وايمان المؤمنين
بقضائه سبحانه وتعالى وقدره وارادته ومشيئته اراد كل ذلك وشاءه و
قضاه ويرضى الايمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية قال الله عز وجل
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ويعتقد
ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب العباد مبهمة لا يدري احدهم بما يختم له ولا
يحكمون على احد بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد بعينه انه من
اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان ولذلك يقولون
اننا مؤمنون ان شاء الله ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة فان
الذين سبق القضا عليهم من الله ان يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها
ولم يتوبوا منها فانهم يردون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا
من الله ومنة ومن مات والعياذ بالله على الكفر مرده الى النار لا ينجو منها ولا يكون
لعذابه منتهى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
باعيانهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول صلى الله

عليه وسلم فيما ذكره ووعدهم فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد
ان عرف ذلك والله تعالى اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه
وبيان ذلك في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول وقد بشر صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر و
عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو
عبيدة بن الجراح وكذلك قال لثابت بن قيس بن شماس انه من اهل الجنة وقال
انس بن مالك فلقد كان يمشي بين اظهرنا ونحن نقول انه من اهل الجنة
ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن جمهان عن سفينة الخلافة بعدي ثلاثون سنة
وبعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضوض على ما اخبر عنه الرسول صلى الله
عليه وسلم ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم قاطبة
رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فرضيناه لدنيانا وقولهم قدمك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤخرك وارادوا انه صلى الله عليه وسلم قدمك
في الصلاة بنا ايام مرضه فصلينا وراك بامره فمن ذا الذي يؤخرك بعد تقديمه
اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شان ابي بكر في حال حياته
بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه واجتمعوا
فانتفعوا بمكانه والله وارتفعوا وارتفعوا حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه و
الله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ولما قيل له مه يا ابا هريرة
قام بحجة صحة قوله فصدقوه فيه واقروا به ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
عنه باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه واتفاق الصحابة عليه بعده وانجاز الله
سبحانه بمكانه في اعلا الاسلام واعظام شانه وعده ثم خلافة عثمان رضي الله
عنه باجماع اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه

المرفق الواقف الثابت
اللايحه تيمون

عليه وسلم

ثم خلافة علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة إياه عرفه ورآه كل منهم رضي الله
عنه أحق الخلق وأولاهم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجيزوا عصيانه و
خلافه فكان هؤلاء الأربعة الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين
وقهر وقسر بمكانهم الملحدين وقوى بمكانهم الإسلام ورفع في أيامهم للحق الأعلام
ونور بضيائهم ونورهم وبهائهم الظلام وحقق بخلافتهم وعده السابق في قوله
عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض
كما استخلف الذين من قبلهم الآية وفي قوله أشداء على الكفار فمن أحبهم وتولاهم و
دعا لهم ورعى حقهم وعرف فضلهم فاز في الفائزين ومن أبغضهم وسبهم ونسبهم
إلى ما تنسبهم الخوارج والروافض لعنهم الله فقد هلك في الهالكين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال من
أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني و
من سبهم فعليه لعنة الله ويرى أصحاب الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما
من الصلوات خلف كل إمام مسلم برا كان أو فاجرا ويرون جهاد الكفرة معهم و
إن كانوا جورة فجرة ويرون الدعاء لهم بالإصلاح والتوفيق والصلاح ولا يرون
الخروج عليهم بالسيف وإن رأوا منهم العدول عن العدل ويرون الكف عما شجر بين
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الألسنة عن ذكر ما يتضمن عيبا
لهم ونقصا فيهم ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم وكذلك يرون تعظيم
قدر أزواجه رضي الله عنهن والدعاء لهن ومعرفة فضلهن والإقرار بأنهن أمهات
المؤمنين ويعتقدون ويشهدون أن أحدا لا تجب له الجنة وإن كان عمله حسنا
وطريقه مرتضى إلا أن يتفضل الله عليه فيوجبها له بمنه وفضله إذ عمل الخير
الذي عمله لم يتيسر له إلا بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره لم يتيسر ولو لم يهده لم يهتد
له أبدا قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن
الله يزكي من يشاء في آي سواها ويعتقدون ويشهدون أن الله عز وجل

أجل لكل مخلوق

أجل لكل مخلوق أجلا وأن نفسا لن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا وإذا انقضى
أجل المرء فليس إلا الموت وليس له منه فوت قال الله عز وجل ولكل أمة أجل فإذا
جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال وما كان لنفس أن تموت
إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ويشهدون أن من مات أو قتل فقد انقضى أجله قال
الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم ويعتقدون و
أن الله سبحانه خلق الشياطين يوسوسون للآدميين ويقصدون استزلالهم
ويترصدون لهم قال الله عز وجل وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم
وإن أطعتموهم إنكم لمشركون وأن الله يسلطهم على من يشاء ويعصم من كيدهم ومكرهم
من يشاء قال الله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان الآية وقال إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا و
على ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه الآية ويشهدون أن في الدنيا
سحرا وسحرة إلا أنهم لا يضرون أحدا إلا بإذن الله عز وجل وما هم بضارين
به من أحد إلا بإذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد أنه يضر أو ينفع
بغير إذن الله تعالى فقد كفر وإذا وصف ما يكفر به استتيب فإن تاب وإلا ضربت
عنقه وإن وصف ما ليس بكفر أو تكلم بما لا يفهم نهي عنه فإن عاد عزر وإن قال
السحر ليس بحرام وأنا أعتقد إباحته وجب قتله لأنه استباح ما أجمع المسلمون على
تحريمه ويحرم أصحاب الحديث المسكر من الأشربة المتخذة من العنب أو
الزبيب أو التمر أو العسل أو الذرة أو غير ذلك مما يسكر يحرمون قليله وكثيره ويجتنبونه
ويوجبون به الحد ويرون المسارعة إلى أداء الصلوات وإقامتها في أوائل الأوقات
أفضل من تأخيرها إلى آخر الأوقات ويوجبون قراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام
ويأمرون بإتمام الركوع والسجود حتما واجبا ويعدون إتمام الركوع والسجود بالطمأنينة
فيهما والارتفاع من الركوع والانتصاب منه والطمأنينة فيه وكذلك الارتفاع

والجلوس بين السجدتين مطمئنين فيه من اركان الصلاة التي لا تصح الا بها ويتواصون
بقيام الليل للصلاة بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام
والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في المأكل
والمشرب والملبس والمنكح والسعي في الخيرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والبدار الى فعل الخيرات اجمع ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه ويتقون
الجدال في الله والخصومات ويعادون اصحاب الاهواء والجهالات ويقتدون
بالسلف الصالحين من ائمة الدين وعلماء المسلمين ويتمسكون بما كانوا به متمسكين
من الدين المتين والحق المبين ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين
ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم
في الدين ولا يناظرونهم ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان
وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت
وفيه انزل الله عز وجل قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره وعلامات البدع على اهلها ظاهرة بادية واظهر اياتهم وعلاماتهم
شدة معاداتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم
حشوية وجهلة وظاهرية ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها بمعزل عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم
الفاسدة ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير العاطلة
وحججهم بل شبههم الداحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء سمعت الحاكم ابا عبد الله
الحافظ يقول سمعت ابا الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن احمد بن سنان
الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في الدنيا مبتدع الا وهو
يبغض اهل الحديث واذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة الحديث من قلبه وسمعت
الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي ببغداد يقول سمعت محمد بن

اسمعيل الترمذي

اسمعيل الترمذي يقول كنت انا واحمد بن الحسن الترمذي عند امام الدين ابي عبد الله
احمد بن حنبل فقال له احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب
الحديث فقال اصحاب الحديث قوم سوء فقام احمد بن حنبل وهو ينفض ثوبه ويقول
زنديق زنديق زنديق حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا
نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول سمعت ابا نصر بن سلام الفقيه يقول ليس
شيء اثقل على اهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناده وسمعت
الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحق بن ايوب الفقيه وهو يناظر رجلا
فقال الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال الشيخ
له قم يا كافر فلا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا ثم التفت الينا وقال ما قلت لاحد
قط لا تدخل داري الا هذا سمعت الاستاذ ابا منصور محمد بن عبد الله بن حمشاد العالم
الزاهد يقول سمعت ابا القاسم جعفر بن احمد المقرئ الرازي يقول قرئ على عبد الرحمن
ابن ابي حاتم الرازي وانا اسمع سمعت ابي يقول عنى به الامام في بلده اباه ابا حاتم محمد
ابن ادريس الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر وعلامة الزنادقة
تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال الاثار وعلامة القدرية تسميتهم اهل
السنة مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم
اهل الاثر نابتة وناصبة قلت وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد
وهو اصحاب الحديث قلت انا رأيت اهل البدع في هذه الاسماء التي لقبوا بها اهل السنة
سلكوا معهم مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اقتسموا القول فيه فسماه
بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفتريا
مختلقا كذابا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من تلك المعائب بعيدا بريئا ولم يكن الا رسولا مصطفى
نبيا قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة
خذلهم الله اقتسموا القول في حملة اخباره ونقلة آثاره ورواة احاديثه المقتدين
بسنته فسماهم بعضهم حشوية وبعضهم مشبهة وبعضهم نابتة وبعضهم ناصبة وبعضهم
جبرية واصحاب الحديث عصابة من هذه المعائب بريئة زكية نقية وليسوا الا اهل
السنة المضية والسيرة المرضية والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله

جل جلاله لاتباع كتابه ووحيه وخطابه والاقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم في
اخباره التي امر فيها امته بالمعروف من القول والعمل وزجرهم فيها عن المنكر منهما و
اعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء بملازمة سنته وشرح صدورهم لمحبته ومحبة
ائمة شريعته وعلماء امته ومن احب قوما فهو معهم يوم القيمة بحكم قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرء مع من احب واحدى علامات اهل السنة حبهم لائمة السنة وعلمائها
وانصارها واوليائها وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على
دار البوار وقد زين الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب علماء السنة فضلا منه
جل جلاله ومنة اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اسكنه الله وايانا الجنة ثنا محمد بن ابراهيم
ابن الفضل المزكي ثنا احمد بن سلمة قال قرا علينا ابو رجا قتيبة بن سعيد كتاب الايمان له
فكان في آخره فاذا رايت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن انس والاوزاعي وشعبة
ابن المبارك وابا الاحوص وشريكا ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فاعلم
انه صاحب سنة قال احمد بن سلمة رحمه الله فالحقت بخطي تحته ويحيى بن يحيى واحمد
ابن حنبل واسحق بن راهويه فلما انتهى الى هذا الموضع نظر الينا اهل نيسابور وقال
هؤلاء القوم يتشنعون بيحيى بن يحيى فقلنا يا ابا رجا ما يحيى بن يحيى قال رجل صالح امام المسلمين
واسحق بن ابراهيم امام واحمد بن حنبل اكبر من سميتهم كلهم وانا الحقت بهؤلاء الذين ذكرهم
قتيبة رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث الذين بهم
يقتدون وبهديهم يهتدون ومن جملتهم ومتبعيهم وشيعتهم انفسهم يعدون وفي اتباعهم لعله اتباع
آثارهم يجدون جماعة اخرين منهم محمد بن ادريس الشافعي المطلبي الامام المقدم
والسيد المعظم العظيم المنة على اهل الاسلام والسنة الموفق الملقن الملهم المسدد
الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من النصر لهما والذب عنهما ما
لم يعمله احد من علماء عصره ومن بعدهم ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد
ابن جبير والزهري والشعبي والتيمي ومن بعدهم كالليث بن سعد والاوزاعي والثوري
وسفيان بن عيينة الهلالي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ويونس بن عبيد وايوب و
ابن عون ونظرائهم ومن بعدهم مثل يزيد بن هرون وعبد الرزاق وجرير بن عبد الحميد

ومن بعدهم

ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري و
ابي داود السجستاني وابي زرعة الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن وارة ومحمد بن اسلم
الطوسي وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن اسحق بن خزيمة الذي كان يدعى امام الائمة
ولعمري كان امام الائمة في عصره ووقته وابي يعقوب اسحق بن اسمعيل البستي وجدي
من قبل ابوي ابي سعيد يحيى بن منصور الزاهد الهروي وعدي بن حمدويه الصابوني
وولديه سيفي السنة ابي عبد الله الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة
الذين متمسكين بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهذه الجمل التي اثبتها في هذا
الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها كلها واتفقوا
مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم وابعادهم واقصائهم والتباعد
منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم والتقرب الى الله بمجانبتهم ومهاجرتهم قال الاستاذ
الامام رحمه الله وانا بفضل الله عز وجل متبع لآثارهم مستضيء بانوارهم ناصح اخواني
واصحابي ان لا يزيغوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات
من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها
على لسان واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه ولكذبوه واصابوه بكل سوء و
مكروه ولا يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من امارات
اقتراب الساعة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة و
اقترابها ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك اليوم
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها [illegible] م عليها ودعا اليها كان اجره اوفر
واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة اذ الرسول المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال له اجر خمسين فقيل خمسين منهم قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك
لمن يعمل بسنته عند فساد امته ووجدت في كتاب الشيخ الامام جدي ابي عبد الله محمد بن
عدي بن حمدويه الصابوني رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي انا العباس
ابن صبيح حدثهم ثنا عبد الجبار بن مظاهر حدثني معمر بن راشد سمعت ابن شهاب الزهري
يقول تعليم سنة افضل من عبادة مائتي سنة اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
الشيباني انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي سمعت محمد بن حاتم
المظفري يقول سمعت

عمر بن صبيح يقول كان ابو معاوية الضرير يحدث هرون الرشيد فحدثه بحديث ابي
هريرة احتج آدم وموسى فقال عيسى بن جعفر كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال
فوثب به هرون وقال يحدثك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال
يقول حتى سكن عنه فهكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها
بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي
سلكه هرون الرشيد رحمه الله مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق
الانكار له والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد عن الرسول صلى الله
عليه وسلم جعلنا الله سبحانه ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتمسكون
في دنياهم مدة محياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المضلة والاراء المضمحلة والاسواء
انه ولي ذلك والقادر عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وفرغت من هذه النسخة المباركة يوم الثلاثاء سادس شعبان من شهور سنة
بقلم الفقير الى ربه المقر بتقصيره وذنبه عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عامر غفر الله له
ولوالديه ولاولاده ولمشايخه والاحباب في الله ولجميع المسلمين آمين ثم آمين

هذا كتاب الحيدة للشيخ الامام
والحبر الهمام عبد العزيز بن يحيى
ابن مسلم بن ميمون الكناني
المكي قدس الله روحه
وجزاه عن
المسلمين
خيرا
آمين

ترجمة المصنف

هو عبد العزيز بن يحيى بن مسلم بن ميمون الكناني المكي الفقيه صاحب كتاب الحيدة ويلقب بالغول لدمامة منظره اخذ عن سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية وعبد الله بن معاذ الصنعاني والشافعي وعنه الحسين ابن الفضل البجلي وابو العيناء محمد بن القاسم ويعقوب بن ابرهيم التيمي قال الخطيب قدم بغداد في ايام المامون وجرت بينه وبين بشر المريسي مناظرة في القران وهو صاحب كتاب الحيدة قال وكان من اهل العلم والفضل وله مصنفات عدة وكان ممن تفقه بالشافعي واشتهر بصحبته قال الدارقطني قرات في كتاب داود بن علي الاصبهاني الذي صنفه في فضائل الشافعي قال وكان احد اتباعه والمقتبسين منه عبد العزيز بن يحيى المكي وقد طالت صحبته للشافعي واتباعه له وخرج معه الى اليمن ومن تهذيب التهذيب للذهبي ملخصا وقال اليافعي في تاريخه بعد ذكره انه من اصحاب الشافعي قال وتوفي سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالى انتهى

